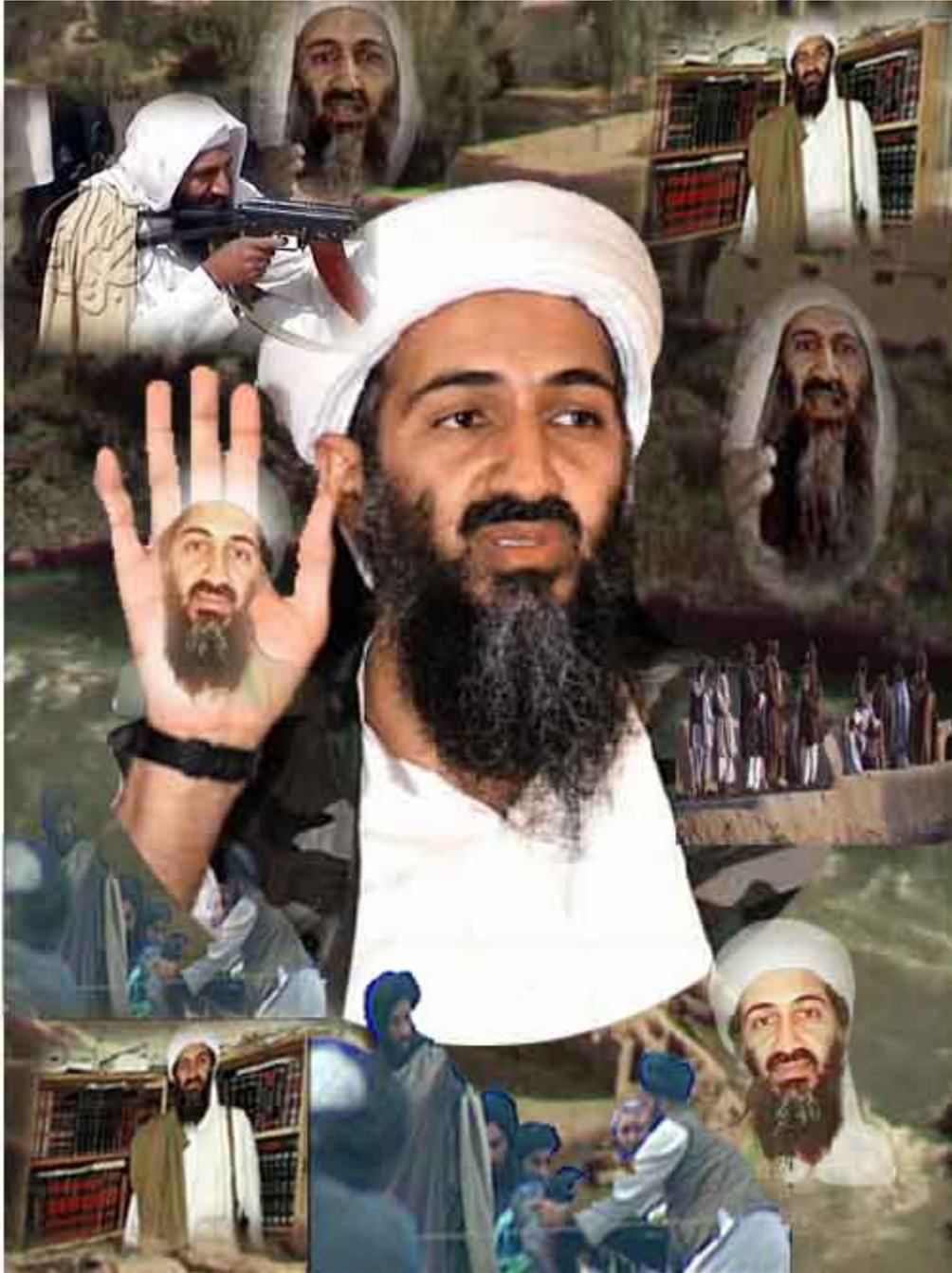


ملف الشيخ اسامة بن لادن حفظة الله



ولد أسامة بن لادن سنة 1377 هجرية 1957 ميلادية لأم سورية دمشقية من
وكان ترتيبه بين إخوته وأخواته الثالث والأربعين وترتيبه بين الذكور
الحادي والعشرين من أبناء المقاول المشهور محمد عوض بن لادن.

والده

كان والد أسامة محمد عوض بن لادن قد وصل إلى جدة من حضرموت في
حدود سنة 1930 ميلادية، ويذكر عنه من عرفه أنه كان قمة في المثابرة و
العصامية و الاعتماد على النفس و لذلك لم تمض سنين قليلة حتى تحول
محمد بن لادن من مجرد حمال في مرفأ جدة البسيط إلى اكبر مقاول
إنشاءات في المملكة. إضافة إلى مثابرته فقد كان جريئاً ومستعداً
للمجازفة حيث تمكن من خلال هذه الجراءة من إقناع الملك سعود أنه

الأقدر على المشاريع الصعبة وذات طابع التحدي و تمكن خلال فترة الملك من بناء علاقة جيدة مع كبار العائلة الحاكمة بما فيهم فيصل الذي كان أميراً آنذاك. وعندما حصل الخلاف المشهور بين فيصل و سعود كان من ضمن من أقنع الملك سعود بالتحني لصالح فيصل.

لم يقف فضل محمد بن لادن على فيصل عند دوره في تحني سعود بل إن بن لادن أمن رواتب كل موظفي الدولة تقريبا لمدة تقرب من ستة أشهر بعد مغادرة سعود حين كانت الخزينة فارغة تماما. ولرد الجميل أصدر الملك فيصل مرسوما بتحويل كل عقود الإنشاءات على محمد بن لادن وكلفه عمليا بوزارة الإنشاءات.

وفي سنة 1969 ميلادية تكفل محمد بن لادن بإعادة بناء المسجد الأقصى بعد الحريق الذي تعرض له و كان قد ساهم في التوسعة السعودية الأولى للحرمين و لذلك يقول آل بن لادن أنهم تشرفوا ببناء المساجد الثلاثة.

كان محمد بن لادن رجلا متدينا كريما متواضعا رغم ما آل إليه حاله من يسر وعنى، وكان قد احتفظ بالكيس "القفة" التي كان يستخدمها عندما كان حمالا وعلقها في مجلس منزله للافتخار بمنابرتة و لتذكير نفسه وأبنائه أنه كان أمرا بيسيطا قبل أن يصبح أكبر مقاول في المنطقة.

وتوفي محمد بن لادن سنة 1970 ميلادية في حادث سقوط طائرة يقال أنه كان يتفقد فيها مشروع طريق الهدا المشهور.

كانت شخصية محمد بن لادن شخصية قوية وكان يبقى جميع أبنائه في سكن واحد وكان شديدا في الحرص على انضباطهم والتزامهم من الناحية الشرعية و الأخلاقية.

توفي محمد بن لادن عندما كان عمر أسامة تسع سنين ونصف، وكان أقوى شخص في العائلة بعد الأب هو الابن الأكبر سالم بن لادن والذي كان ذو شخصية قوية و هبية ، و يقال أن الملك فهد لم يتمكن من إجبار العائلة على إدخاله شريكا إلا بعد وفاة سالم في حادث سقوط طائرة كذلك حيث لم يتمكن بكر بن لادن من ملئ الفراغ الذي تركه سالم.

دراسته و زواجه

نشأ أسامة نشأة صالحة و كان متدينا منذ صغره و تزوج عندما كان سنه سبعة عشر عاما زواجه الأول من أخواله من الشام. كانت دراسته الابتدائية و الثانوية و الجامعية في جدة. وكانت دراسته في الجامعة في علم الإدارة العامة. وخلال دراسته اطلع على أنشطة التيارات الإسلامية المشهورة وتعرف على كثير من الشخصيات الإسلامية ولم يكن هناك أمر متميز خلال دراسته.

وخلافا لما تزعم بعض الصحف العربية و الغربية فلم يسافر أسامة لأي بلد غير دول الجزيرة العربية و باكستان و أفغانستان و سوريا والسودان. وكل ما يقال عن رحلات لسويسرة و لندن و الفيليبين ليس لها أساس من الصحة. و لا تصح كذلك المزاعم بأن أسامة لم يتدين إلا بعد مرحلة من الانحراف فهذه المزاعم ليس لها أصل

كيف تشكلت عقلية بن لادن؟

بالإضافة إلى الجو المحافظ الذي نشأ فيه أسامة كان محمد بن لادن والد أسامة يستضيف أعدادا كبيرة من الحجاج كل عام بعضهم من الشخصيات الإسلامية المعروفة، و قد استمرت هذه العادة على يد إخوان أسامة بعد وفاة والده مما ساعد في استمرار توفر الفرصة له للاستفادة من بعض الشخصيات المتميزة بين أولئك الضيوف.

لكن في الجامعة كان هناك شخصيتين كان لهما أثر متميز في حياته هما الأستاذ محمد قطب و الشيخ عبد الله عزام، حيث كانت مادة الثقافة

الإسلامية إجبارية لطلاب الجامعة

بن لادن والجهاد

بدأت علاقة أسامة بن لادن مع أفغانستان منذ الأسابيع الأولى للغزو الروسي لها في 26 ديسمبر 1979، حيث شارك مع المجاهدين الأفغان ضد الروس على الانسحاب من أفغانستان القاعدة أسس بن لادن ما أسماه هو ومعاونوه بـ " سجل القاعدة " عام 1988، وهو عبارة عن قاعدة معلومات تشمل تفاصيل كاملة عن حركة المجاهدين العرب قدوما وذهابا والتحاقا بالجيئات، وأصبحت السجلات مثل الإدارة المستقلة ومن هنا جاءت تسمية سجل القاعدة على أساس أن القاعدة تتضمن كل التركيبة المؤلفة من بيت الأنصار-أول محطة استقبال مؤقت- للقادمين للجهاد قبل توجيههم للتدريب ومن ثم المساهمة في الجهاد ومعسكرات التدريب والجيئات. واستمر استعمال كلمة القاعدة من قبل المجموعة التي استمر ارتباطها بأسامة بن لادن، وهنا خرج الأميركيان بانطباع أنها اسم لتنظيم إرهابي يهدف إلى الإطاحة بحكومات الدول الإسلامية الراديكالية واستبدالها بحكم الشريعة، وهي معادية للغرب وتعتبر الولايات المتحدة الأميركية، بصفة خاصة، العدو الأول للإسلام، وعليه يجب على كل المسلمين حمل السلاح ضدها

العودة إلى السعودية

بعد الانسحاب السوفياتي من أفغانستان، عاد بن لادن إلى السعودية وعلم بعد فترة من وصوله أنه ممنوع من السفر، ووطن أن السبب هو الانسحاب الروسي وتفاهم القوى العظمى والمملكة تبعاً لها، وهذا لا شك كان عاملاً، لكن تخطيطه لفتح جبهة جديدة ضد اليمن الجنوبي، وبحركة جهادية تنطلق من المملكة واليمن الشمالي، وإجراجه للحكومة السعودية بالمحاضرات التي كان يلقيها عن خطورة النظام العراقي وتنبئه بأنه سيغزو الخليج، في وقت كان فيه النظام العراقي من أقوى أصدقاء المملكة، والملك فهد لم يعد من زيارة للعراق إلا قبل فترة بسيطة

أسامة يتعرض للارهاب من قبل السلطة

لم تكثف وزارة الداخلية بمنعه من السفر بل وجه إليه تحذير بعدم ممارسة أي نشاط علني، لكنه بادر بكتابة رسالة نصائح عامة وخاصة للدولة قبيل الغزو العراقي. بعد أن ساءت الأحوال عقب الغزو وعدم التزامه بالتقييد المفروض عليه وتجميد نشاطه غادر عائداً إلى أفغانستان ثم إلى الخرطوم عام 1992، حينها صدر أمر في نهاية العام نفسه بتجميد أمواله. بعدها تحولت قضية بن لادن إلى قضية ساخنة على جدول أعمال المخابرات الأميركية، وبعدها سحبت الحكومة السعودية جنسيته عام 1994، ودفعت هذه التطورات أسامة لأن يأخذ أول مبادرة معلنة ضد الحكومة السعودية حين أصدر بياناً شخصياً يرد فيه على قرار سحب الجنسية. بعد هذا البيان قرر أن يتحرك علناً بالتعاون مع آخرين. وخلال إقامته في السودان حدثت أحداث الصومال واليمن وانفجار الرياض، ويفتخر أسامة بالعمليات التي تمت ضد المصالح الأميركية في هذه الأماكن، لكنه لا ينسبها مباشرة لنفسه وإنما يعتبرها من دائرته العامة. بعد هذه الأحداث تعرض السودان لضغط كبير من أميركا ودول عربية لإجراجه أو تسليمه، وتحت هذا الضغط خرج هو ورفقاؤه إلى أفغانستان. ومنذ أن وصل هناك

بدأت الأحداث تتتابع بشكل دراماتيكي من انفجار الخبر إلى استيلاء طالبان على جلال آباد إلى محاولة خطف له شخصيا إلى بيان الجهاد ضد الأميركيين الذي أصدره في نوفمبر 1996. وتوالت الأحداث والتفجيرات ونسبت إلى بن لادن وأعوانه كل حوادث التفجير التي حدثت في العالم والتي فيها مساس بالمصالح الأميركية وأصبح أسامة بن لادن العدو اللدود لأميركا وفي كل مصيبة تحدث يوجه إليه إصبع الاتهام، لكنه يبقى بطلا لكثيرين في العالم الإسلامي

اتهامات أميركا ضد بن لادن

التأمر على قتل جنود أميركيين كانوا في اليمن في طريقهم إلى الصومال عام 1992 قيام شبكة بن لادن بمعاونة مصريين متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا بأثيوبيا عام 1995، والذين قتلوا عشرات السياح في مصر في السنوات التالية قيام جماعة الجهاد الإسلامي المصرية، التي لها علاقة بشبكة بن لادن، بتفجير السفارة المصرية في باكستان عام 1995 وقتلت ما يزيد على 20 مصريا وباكستانيا. تأمر جماعة بن لادن على تفجير طائرات أميركية في الباسيفيك، وقتل البابا. قيام أتباع بن لادن بتفجير مبنى الجنود الأميركيين في الرياض عام 1995. إصدار إعلان الحرب على الولايات المتحدة عام 1996. تصريح بن لادن عام 1998 "لو استطاع أحد قتل أي جندي أميركي، فهو خير له من تضييع الوقت في أمور أخرى". في فبراير 1998 أعلنت الجبهة الإسلامية العالمية للجهاد ضد اليهود والصليبيين التابعة لشبكة بن لادن نيتها عن مهاجمة الأميركيين وحلفائهم، بما في ذلك المدنيون في أي مكان في العالم. في مايو 1998 صرح بن لادن في مؤتمر صحفي في أفغانستان بأن نتائج تهديداته ستظهر "في غضون أسابيع قليلة"

أميركا تضرب السودان انتقاما من بن لادن

وقد قامت القوات الأميركية في 20 أغسطس/ آب 1998 بضرب عدد من المرافق التي يعتقد أنها تستخدم من قبل شبكة بن لادن. وشملت هذه الأهداف ستة معسكرات تدريب تابعة للقاعدة ومصنع للأدوية في السودان، الذي كانت الاستخبارات الأميركية تشك في إنتاجه مكونات أسلحة كيميائية، لكنها اعترفت بعد ذلك أن الهجوم على المصنع حدث بناء على معلومات مغلوبة

تهديد الشيخ أسامة لاميركا

نص قسم الشيخ أسامة بن لادن

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونستعيز به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا .. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. أما بعد، فهي أميركا قد أصابها الله في مقتل من مقاتلها فدمر أعظم مبانيها، فله الحمد والمنة. وهاهي أميركا قد امتلت رعبا من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، فله الحمد والمنة. فما تذوقه أميركا اليوم هو شيء يسير مما ذقناه منذ عشرات السنين.

فإن أمتنا منذ بضع وثمانين عاما تذوق هذا الذل وتذوق هذه المهانة فيقتل

أبناؤها وتسفك دماؤها ويعتدى على مقدساتها وتقتل بغير ما أنزل الله، ولا سامع ولا مجيب. فلما أن وفق الله سبحانه وتعالى كوكبة من كواكب الاسلام، طلّية من طلائع الاسلام فتح الله عليهم، فدمروا أمريكا تدميراً، أرجو الله سبحانه وتعالى أن يرفع قدرهم وأن يرزقهم الفردوس الاعلى .. فلما رد هؤلاء عن أبنائهم المستضعفين وعن إخوانهم وأخوانهم في فلسطين وفي كثير من بلاد الاسلام صاح العالم بأسره، صاح الكفر وتبعه النفاق.

مليون طفل من الاطفال الابرياء يقتلون إلى هذه اللحظة التي أتحدث فيها، يقتلون في العراق بلا ذنب جنوه، ولا نسمع منكراً، ولا نسمع فتوى من حكام السلاطين. وفي هذه الايام تدخل الدبابات والمجنزرات الاسرائيلية لتعيث في فلسطين فساداً، في جنين وفي رام الله وفي رفح وفي بيت جالا وغيرها من أرض الاسلام ولا نسمع من يرفع صوتاً أو يحرك ساكناً، فإذا جاء السيف بعد ثمانين عاماً على أمريكا ظهر النفاق برأسه يتحسر ويتحسس على هؤلاء القتلة الذين عبثوا بدماء وأعراض ومقدسات المسلمين. فهؤلاء أقل ما يقال فيهم أنهم فسقة، اتبعوا الباطل، نصرروا الجزار على الضحية، نصرروا الظالم على الطفل البريء، فحسبي الله عليهم وأرانا الله سبحانه وتعالى فيهم ما يستحقون

أقول إن الامر واضح وجلي، فينبغي على كل مسلم بعد هذا الحدث وبعد أن تحدث كبار المسئولين في الولايات المتحدة الامريكية ابتداء برأس الكفر العالمي بوش ومن معه وقد خرجوا .. برجالهم وخيلهم، وقد البوا علينا حتى الدول التي تنتسب إلى الاسلام على هذه الفئة التي خرجت .. بدينها إلى الله سبحانه وتعالى، تأبى أن تعطي الدنية في دينها، خرجوا يريدون أن يحاربوا الاسلام و.. على الناس باسم الارهاب. شعب في أقصى الارض في اليابان، قتل منه مئات الالوف، صغاراً وكباراً، فهذه ليست جريمة حرب. هذه مسألة فيها نظر. واليوم .. في العراق، مسألة فيها نظر. أما عندما قتل منهم بضعة عشر في نيروبي ودار السلام قصفت أفغانستان وقصف العراق ووقف النفاق بأسره خلف رأس الكفر العالمي، خلف هبل العصر، أمريكا ومن معها.

فأقول إن هذه الاحداث قد قسمت العالم بأسره إلى فسطاطين، فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط كفر أعادنا الله وإياكم منه. فينبغي على كل مسلم أن يهب لنصرة دينه. وقد هبت رياح الايمان، وهبت رياح التغيير لازالة الباطل من جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم.

وأما أمريكا فأقول لها ولشعبها كلمات معدودة: أقسم بالله العظيم الذي رفع السماء بلا عمد لن تحلم أمريكا ولا من يعيش في أمريكا بالامن قبل أن نعيشه واقعا في فلسطين وقبل أن تخرج جميع الجيوش الكافرة من أرض محمد صلى الله عليه وسلم. والله أكبر والعزة للاسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وهذه بعض مؤلفات الشيخ أسامة حفظة الله من كل مكروه

[توجيهات منهجية 1](#)

[توجيهات منهجية 2](#)